

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 50 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا ان يهدى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ويتجدد اللقاء مع قراءتنا لرسائل الحافظ ابن رجب رحمة الله في التزكية. وما زلنا مع مفاتيح وبدایات رسالته في ذم قسوة القلب. وما زلنا ايضا مع السبب - 00:00:20

الاول من اسباب قسوة القلب التي عبر عنها الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في قوله واما اسباب قسوة القلب فكثيرة منها اي اولها كثرة الكلام بغير ذكر الله اسأل الله ان يجعلنا من القلب القاسي. اسأل الله ان يملأ قلوبنا لينا وخشوعه. وتذكروا معي - 00:00:50 ما ذكرناه بالامس لما جاء رجل الى ام الدرداء فيما رواه الامام ابو داود في الزهد. فقال ان من اعظم الداء. قالت وما داؤك؟ قال اني اشكو قسوة القلب فقالت اعظم الداء. فاقرته - 00:01:20

اقول سبحان الله والله من توفيق الله واصطفائه واجتبائه ان يعين الله عبده على طاعته لا سيما في هذا الزمان الصعب والوقت الصعب. فتن من كل جانب وشهوات تحيط العبد من كل جانب - 00:01:40 وهذا تجلب عليه بخيلاها ورجلها. اذا فتحت جوالك شهوات وشبهات. اذا خرجت من دارك شهوات وشبهات اذا خالطت اهلك وجيرانك واقاربك شهوات وشبهات. اذا ذهبت لسوق شهوات وشهوات اذا ذهبت الى العمل شهوات وشبهات والله الذي ينجيه الله في هذا الوقت ويعينه الله على - 00:02:00

كتطاعته ويسير له اسباب الطاعة ويوفقه اليها فوالله هذا من اعظم نعم الله وارزاقه في هذا الوقت الصالح ونتمنى والله لو ان لذة طاعة الله وحلوة مناجاة الله والانس بالله ان يجدها كل مسلم - 00:02:30 فكم قيل من وجد الله ما فقد شيء. ومن فقد شيء فاسأل الله ان يرزقنا واياكم هذا التوفيق والسداد. نجتمع في هذه اللحظات وال ساعات المباركة. والله يعني اكبرت حضوركم - 00:02:50

فجزاكم الله عن خير الجزاء. في هذا الزحام الشديد والمشاغل ووقت العمل والوظائف وتحرصون جزاكم الله خير الله يثبتنا واياكم. ويقبلنا واياكم ويرزقنا بركته المجلس. وان نجد ثمرته ان شاء الله في الدنيا وان نجد ثمرته ان شاء الله في الآخرة - 00:03:10 ان شاء الله يجعلني الله واياكم ومن نحب اهاليها ان شاء الله في الفردوس. ونلتقي على سرر متقابلين وللتقي بررسول الله صلى الله عليه وللتقي باصحابه ويكرمنا الله عز وجل بلذة النظر الى وجهه. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم. الدنيا طالت ام - 00:03:30 سورة فاما لك فراقها. فالموافق الذي حدد الغاية والهدف. وصار يعمل لهذه الغاية. يا سلام يا سلام التقى انا وانت في الجنة واقول لك قم نزور رسول الله. التقى انا وانت في الجنة واقول لك قم نلتقي بابي بكر وعمر - 00:03:50

يا سلام نسأل الله ان يرزقنا همنا والنعم. والا مال الدنيا وجع بصير يذهب عنك كل نعمة الدنيا. كدر بسيط هم يذهب عنك كل ما عنده. والله لو انك عندك مال قارون وعافية من يكون. وملك فرعون - 00:04:10

خلي يصيبك وجع سن اللي يصيبك الم عين. واللي يصيبك الم اذن. ما اقول امراض خطيرة. الله لا يبتلينا واياكم. يصيب لك مرض عارض والله ينسيك كل ما تعممت فيه بالدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث لو ادلوا جيء بانعم اهل الدنيا -

مَنْ أَنْعَمْتُ لِلنَّاسِ؟ مَنْ أَنْعَمْتُ لِلنَّاسِ؟ قَالَ فَغَمْسٌ فِي النَّارِ غَمْسَةٌ شُو يَعْنِي غَمْسَةً؟ يَعْنِي هَا مَا قَدِ فَغَمْسٌ غَمْسَةٌ يَعْنِي. غَمْسَةٌ.

00:04:50 قَالَ غَمْسَةٌ تَسْأَلُ هَلْ رَأَيْتُ مِنْ نَعِيمٍ فِي الدُّنْيَا قُطْ؟ فَيَقُولُ لَا وَرَبِّي مَا رَأَيْتُ نَعِيمًا قُطْ. وَلَوْ جَيْءَ بَابَ -

أَهْلَ الدُّنْيَا أَشَدُهُمْ بُؤْسًا فَغَمْسٌ بِالجَنَّةِ خَمْسًا. هَلْ رَأَيْتُ مِنْ بُؤْسٍ قُطْ؟ قَالَ لَا وَرَبِّي مَا رَأَيْتُ مِنْ بُؤْسٍ قُطْ. اسْأَلُ اللَّهَ يَكْرَمُنَا وَاللَّهُ بِلَذَّةِ طَاعَتِهِ. اللَّهُ يَكْرَمُنَا بِطَاعَتِهِ. اللَّهُ يَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِ وَحْسَنِ عِبَادَتِكَ.

00:05:20 اللَّهُ يَجْعَلُنَا مِنَ الْغَانِمِينَ -

الله يجعلنا من القادمين. الله يجعلنا من الغانميين. قال الله تعالى والله يقول بين المرء وقلبه. يقول يا قال ما بال وجوه اهل الليل والطاعة؟ جماعة اللي بيصلوا في الليل في وجههم هيكل نور خاص. فقال اولئك قوم -

00:05:40

خلوا بحبيبهم فاعطاهم من نوره. اولئك قوم خلوا بحبيبهم فاعطاهم. الله يعين عبده على الطاعة النبي صلى الله عليه وسلم رأى معاذا في الحديث في السنن فقال يا معاذ اني احبك. تخيل النبي وسلم يقف امامك فيقول لك ماذا -

00:06:00

اني احبك. فمعاذ اشرف. فقال يا رسول الله وانا احبك. في رواية فقال النبي يا معاذ والله والله اني لاحبك. اعادها من جديد. فقال معاذ وانا احبك يا رسول الله. فاراد النبي ان يبرهن لمعاذ بالمحبة. فبماذا -

00:06:20

قال يا معاذ لا تدع دبر كل صلاة من الصلوات المكتوبات ان تقول اللهم مَاذَا اعني اذا الله ما اعانك ما راح توفيق. لن توفق. اذا الله ما اعانك ورزقك المدد والمعونة -

00:06:40

على طاعته وجنبك الله المحارم والمهالك لن توفق. اللهم اعني سورة الفاتحة يقول ابن القيم مقسمة الى قسمين قسم لله وقسم للعبد. اما القسم الذي الى الله فينتهي عند قولك اياك -

00:07:00

نعبد الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد. هذا قسم من؟ بسم الله اسم العبد بماذا يبدأ؟ واياك نستعين. يبدأ بماذا؟ واياك نستعين. فإذا ما اعانك -

00:07:20

ويسر الله لك البيئة الصالحة والرفقة الصالحة والهمة العالية وحب الله اليك الایمان وزينه في وجعلك الله تشعر بذلك وحلاؤه مناجاته وجمال الناس به. لن تستطيع ان تتحمل انتقال الطاعة -

00:07:40

ما تستطيع ما تستطيع ان تحبس النفس عن الشهوة؟ ستتفلت تفلتا شديدا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما تقرأ كراجل الصحابة يعني انا اقرأ مثلا في ترجمة الامام احمد كان يصلی في اليوم ثلاث مئة ركعة. والليلة هذهن ثلاث مئة -

00:08:00

هذولا لله بلا سبب. مش ضحي مش بين الاذان والاقامة. ليست صلاة قيام ليل هذى هكذا ثلاث مئة ركعة ورد للامام احمد لله. وبعد ان جلد فكان لا يقوى ان يصلی في اليوم والليلة الا بمئة وخمسين ركعة -

00:08:20

ما الذي حمله؟ لما اقرأ في ترجمة ابي اسحاق السبئي رحمه الله امام المعرف المحدث المعروف يقول عن نفسه لا الله الا الله. يقول الذهبي ولما بلغت تسعينا من عمرنا. بلغ تسعين سنة. يقول لا الله الا الله رق عظمي وقلت حيلتي -

00:08:40

فاني لا اقوى اليوم ان اقوم من الليل فاقرأ في الركعتين الا بالبقرة وال عمران. عمرك؟ ما الذي حملهم ما الذي حدث؟ ما الذي حملهم على هذا؟ ما الذي هون عليهم ويسر هذه الاتعاب؟ وهذا الشقاء لهم. في -

00:09:00

لما قال بعض السلف قال سفيان قال ابو سفيان رحمة الله قال لما صلي صلاة من الليل ثم جلس فقال والله لو لم يكن في الجنة الا هذا لكافاه. لم يكن في الجنة نعيم الا ما يجد العبد -

00:09:20

في قلبه مع ريه من انس قرب ولذة ومناجاة وحلاؤه وشوق ومحبة ورجاء وخوف. قال لو لم يكن في جنتي الا هذا لكتفى من نعيمه. لو لم يكن فيها الا هذا لكتفى من نعم. فما الذي يحمل الابدان؟ يحملها القلوب الحية -

00:09:40

يحملها القلوب اليقظة يحملها القلوب التي دائمًا تناطِبُ رِبِّها وَتَنَاجِيَهُ وَتَكَلَّمُهُ وَتَأْنِسُ بِهِ وَتَرْجُو مِنْهُ يَحْمَلُهَا الْقُلُوبُ الَّتِي إِذَا هَجَمَ عَلَيْهَا الْبَلَاءَ تَذَكَّرَتْ أَنَّهَا مَا وَقَعَ إِلَّا بِذَنْبٍ. فَبَادَرَتْ بِالْتَّوْبَةِ. بَادَرَتْ بِالْتَّوْبَةِ. فَقَالَ وَاللَّهِ مَا حَرَمَتْ -

00:10:00

ان الله يحرم لا والله انما حرمت لاني استحق هذا. فبادر بالعودة والتوبة والواوبة وهو محسن للظن بربه جل في علاه. فلذلك اسأل الله ان يوفقنا واياكم ويرزقنا واياكم الثبات والهدى. هذه اللحظات التي تعيشونها في هذا الوقت وهذا الزمن. الذي يكاد به للسلام -

الكيد الشديد ويذكر بابنائه بالمكر العتيد. الذي لو اطلعنا عليه لفقدنا عقولنا. ودب اليأس متمكنا من قلوبنا ولكن من رحمة الله بنا ان ايماننا بربنا اعظم. يمكرون ويمكر الله. الله يقول لنا هم يمكرون - 00:10:40

وانا ماذا؟ وانا امكر. فاطمئن لاحد المكرونة. فاما الجزء بمثلهم واما الاطمئنان بمكر الله بهم يمكرون ويمكر الله. والله خير المكرون. وان كان مكرهم ماذا؟ لترزول منه الجبال. وفي هذا الوقت الذي فيه - 00:11:00

قلبت على الناس الغفلة غلت على الناس الغفلة بل اقول غلت على الخواص والعوام الغفلة لا يغرنك اذا انك والله تصلي في المسجد ولا اطلقت لحيتك ولا قصرت ثوبك. الغفلة داء يتسلل - 00:11:20

الى القلب تسلل الماء واللبن في الريق وانت لا تشعر به. ما تشعر به ثم يتسلل لواذا لماذا؟ هينة هينة حتى يتمكن من القلب. ومتى تمكنت داء الغفلة من القلب مباشرة افتح القلب للشيطان - 00:11:40

الانسان يحتاج يتتبه اخوانه وهذا موضوعنا اليوم. احنا قلنا اول سبب من اسباب قسوة القلب ما هو؟ ما هو الحافظ ابن رجب قال كثرة الكلام بغير ذكر الله. قلنا عبارة الحافظ ابن رجب خطاء. والحافظ ابن رجب بنها على حدث - 00:12:00

ضعيف حديث ابن عمر الذي ذكرناه الذي ذكره في الرسالة قبل ورقات او فقرات وهو حديث ضعيف. قلنا وصوابه ان نقول ان اكبر اول اسباب قسوة القلب ماذا؟ الغفلة عن ذكر الله. وذكر الله عز وجل بيانا - 00:12:20

ان المراد بذكر الله عز وجل في هذا المقام ما هو؟ هو المراد الذكر بانواعه. ذكر القلب واللسان سواء تواطأ ولكنه ابتداء واصالة يراد به اي ذكر ذكر القلب. وذكرنا كلامنا - 00:12:40

رحمة الله تعالى في الوابل الصيب. ان ذكر القلب اعلى من ذكر اللسان كل على حدى مفردا. ولكن الكمال ان يتوضأ ويستعمل. فان يكون العبد ذاكرا بلسانه وذاكرا بقلبه. القلب مليء حب مليء خوف. مليء خشية. مليء رجاء. مليء تعظيم - 00:13:00

مهابة تقدير مليء تفويض تشليل توكل هذا ذكر القلب. تذكروا معي ايش قال ابن القيم؟ قال ذكر القلب ذكر ماذا؟ يت漠ون معرفة. يهيج المحبة. يتثير حياء. يبعث على المخافة الى المراقبة يردع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات. قال وذكر اللسان لا يتمن شينا من ذلك وان اثمر فيثمرا - 00:13:20

ضعيفة. ولذلك في تاريخ بغداد يقول يحيى بن معاذ رحمة الله تعالى. يقول قوت الاجسام المطاعم الاجسام بماذا تقول؟ طعام شراب. قال وقوت النفوس الهوى ايش الهوى؟ هو ميل النفس الى ما يلائمها. فقوت النفوس ماذا؟ الهوى - 00:13:50

والله انا بصراحة انا بحب يعني اليوم اولادنا اضرب مثال على ولدك. حط له لعبة بلايستيشن وضع امامه المصحف لماذا شيء الله يحرق اليهود يا رجل واقعدوا اتناسن ساعة وهو قاعد ولا - 00:14:20

انه يتثور حوله ولا شديد. ولا يجري شيء ما عنده مشكلة. قل له تعال يا ابني عليك اليوم حفظ صفحة نصف صفحة كانك تحمله انتقال الجبال هذا الصغير. تعال عالكمبار. تعال على الكبار - 00:14:40

قل له يا اخي تعال والله بدننا نروح احنا واياك على منتزه عمان القومي نشوي. بروح معك وبشوي وبهش وبرش وانت واياه بتقدذر وبتلمه وبوقف معك وبحمل منقل وبنزل مني وبحمل وبندرة وبصل وبشتغل معك. وبتروح عالممسجد وصلی جالس - 00:15:00

هنا هوى قال ويلائم وقوت النفوس الهوى. قال وقوت القلوب ذكر وقوت العقول الفكر. والذكر والفكر يتعلقان بما؟ بالقلب متعلقان بالقلب. فلما نقول اول واعظم اسباب قسوة القلب. عن غفلة عن ذكر الله نقصد اي غفلة. ذكر ابتداء - 00:15:20

ذكر القلب الذي ان تمكنت اثمر ماذا؟ ذكر اللسان. ان تمكنت اثمر فالعبارة الغفلة عن ذكر الله هذه العبارة تتكون من شطرين. ولا لا الشطر الاول ما هو؟ الغفلة. والشطر الثاني عن ذكر الله. وسأفصل المكالمات في ذكر الله - 00:15:50

وذكر القلوب والكلام سيأتي لما يتكلم ابن القيم ابن رجب رحمة الله عن علاج قسوته. لكنني اليوم مجلسي معكم في التحذير والتنبيه الى داء لا ينجو منه احد الا من رحم الله الا وهو داء - 00:16:20

طفلة داء غفلة. نسأل الله السلامة والعافية. ايش الغفلة يقول الله تعالى شف اذا الغفلة تمكنت ايش مالها؟ شف مآل الغفلة ماذا ولا تكمنها كالذنب ماذا؟ نسما الله فالنتيجة الحذاء من حنس العما فانساناه - 00:16:40

انفسهم أولئك هم الفاسقون. الذي ينسى الله فجزاؤه ينسى نفسه. فان نسي نفسه تلبس بالفسق. فان تلبس بالفسق لا يستوي اصحاب النار، واصحاب الحنة هم الفائزون، فاصحا اسمعوا ماذا اقروا لكم. اصرا مبدأ الشر الذي يفضله الـ النار، هو ماذا -

00:17:10

ولذا قال شيخ الاسلام جماع الشر كله دماء الشر كله فيما في الغفلة. والهوى في داء الغفلة والهوى.
واخذ ذلك من: ققا، الله تعالى، ولا تطع - 00:17:40

واخذ ذلك من قول الله تعالى، ولا تطع - 00:17:40

من اغفلنا قلبه عن ذكرناه. واتبع هواه. هذان اذا اجتمعا وتسليطا على العبد الله يسلم على العبد صلي عليه جنازة وصلي اربعاء. اذا كان في غفلة ونفسه هوية. تطلب ما تريده من: شهوتها ومراغبها - 00:18:00

في غفلة ونفسه هوية. تطلب ما ت يريد من شهوتها ومراغبها - 00:18:00

ها هذا هلاك عطب. والنجاة من هذا يحتاج الى استعانا بالله. ومن لم يعنه الله عز وجل فلا معيد له. ايش يقول العلماء في اللغة يقول الغفلة هي ترك الشيء سهوا. وما كان ع : عمله - 20:18:00

الغفلة هي ترك الشيء سهواً. وربما كان عن عمله - 00:18:20

هذا في اللغة. فيقول فلان تقول يا اخي انت ليش ما جئت على موضوع هذا موعد فلان؟ فيقول غفلت يقول ماذ؟ غفلت. هنا ان ترك الشيء يغير تقدسي. الصحيح ما اسم؟ نسيان - 00:18:40

الشيء بغير تقصد. الصحيح ما اسم؟ نسيان - 00:18:40

مش غفلة لكن في اللغة جاز ان نسمى النسيان غفلة والغفلة نسيانا طيب وقيل الغفلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له. وقد استعملت الغفلة في متن ترك الشيء اهمالا او ترك الشيء اعراضا. لكن في الشرع لما اجتمع - 00:19:00

استعملت الغلة في من تركها فيمن ترك الشيء اهلاً او ترك الشيء اعراضاً. لكن في الشرع لما اجتمع -
00:19:00

على ذم الغفلة فان الغفلة يراد بها من تركها متعتمدا بقصده. طب ليش كيف يترك متعمد قصده انا يعني انا ما اترك ذكر الله متعمد انا الان ساين لك وسايبين لك كيف ان الغافل يترك ذكر ربه ذكرا لسانه - 00:19:30

الآن سابين لك وسابين لك كيف ان الغافل يترك ذكر ربه ذكرا لسانه - 30:19:00

والقلب متعمداً قاصداً لا ناسي الإنسان. سيأتي هذا بالتفصيل. أما في الاصطلاح يقول علماؤنا فالغفلة هي فقد الشعور بما حقه ان يشعر به. شو اعظم حق ان تشعر به؟ من له اعظم حق ان تشعر - 00:19:50

00:19:50 - يشعر به. شو اعظم حق ان تشعر به؟ من له اعظم حق ان تشعر

والا يفارقك الا يفارقك الشعور به. وان يبقى دائما قلبك حيا يقتضا لهجا داكرا. لا ينساه قط ولا يغفل عنه قط من هو؟ الله. الله اوامرہ نواهیه احکامہ یا اخوة لابد ان نفهم شيء یستقر في قلوبنا استقرار الجبال الرواسی في الارض. الله لما خلقنا - 00:20:10

نواهيه احكامه يا اخوه لابد ان نفهم شيء يستقر في قلوبنا استقرار الجبال الرواسي في الارض. الله لما خلقنا - 00:20:10 -

الله لما خلقنا طبعاً لعبادته لعبادته بما؟ التوحيد ما بصيرش انا اعبد واعبد جنبه. حجر ولا شجر ولا مدر ولا وبر ولا بقر. ولا لما زرنا الهند ذهبنا الى الهند - 00:20:40

جی سند اسکیل و سسیس و ریسکس رائیس بدب مب مل سی تر، یتیم

ويتعبدونها نسأل الله السلامة والعاافية. حتى ان في الهند قوم يعبدون الجرذان الجلد غفار بس قد الخروف. من كثر ما يطعمون. ولهم

معبد على هيئة هرم هذا الهرم يدخل فيه الهرم وهو الجرذان ينامون فيه ويرتاحون. فإذا جاء أحد - 00:21:20

احدهم الى الهيه قدم له الطعام فخرج الجلد يأكل من الطعام. الجلد يا اخوانا اقول لك مثل اجلكم الله كالكلب كالخروف كالداب من
كثير ما يطعمون. فإذا احدهم شعر من نفسه انه اقترب خطيبة - 00:21:50

كثير ماذا؟ من كثرة ما يطعمون. فإذا أحدهم شعر من نفسه أنه اقترف خطيئة - 00:21:50

في حق ربک من ربک؟ يطرح نفسه بين الجرذان فتقرضه باستئناتها حتى يسأله دمه. فان سال دمه فهی غفر ربه له. انا وانت الله يغفر لنا الذنوب. بامرین. بالاستغفار حسن الظن بأنه يغفر الذنب. بس الله يعطيك العافية. علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب فاستغفرنی -

لنا الذنوب. بامرین. بالاستغفار حسن الظن بانه يغفر الذنب. علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب فاستغفرني -

00:22:10

فاني قد غفرت في اخر الحديث ايش يقول؟ عبدي افعل ما شئت فاني قد غفرت لك. واضح؟ قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون. فيجب ان توطن قلبك وان تعوده انك مازا - 00:22:40

الا ليغدون. فيجب ان توطن قلبك وان تعوده انه ماذا - 00:22:40

انك عبد انك ماذا؟ انك عبد وان العبد يا اخواننا عمرة شفت اضرب مثال اقرب الصورة ليست هي الواقع المقصود. عمرك شفت خادمة

في بيت متمردة اذا تمردت شو يجري بها؟ تطرد تهان تذل صح؟ او رأيت اجيرا - 00:23:00

تمردوا يعني عمرك انت جيت. فرأيت صاحب عمل واجير عنده. فالاجير فصاحب العمل يستجدي الاجير ويطلب منه مين الاصل
يطلب من الثاني ويحتاج؟ الاجيب. ولا لا؟ فصورة الاجارة والعبودية والخدمة - 00:23:30

هي صورة لابد ان يرافقها نوع ذلة. ما في لانه انت لك حاجة تريد مال والمال بيد من؟ فكيف اذا كان كل حاجتك بيده سبحانه. فيجب حتى تكون عبدا يجب ان تكون دائمًا يلازم قلبك الذل - 00:23:50

قل من غير ذل وافتقار ما في عبودية لا يمكن ان يستقيم الحال فاذا لم يكن القلب منكسرًا ولذلك ايش يقول اه ابن القيم رحمة الله عليه يقول اذا اراد الله بعد خيرا - 00:24:10

اسمع العبارة اسمع العبارة ما احسنها. اذا اراد الله بعد خيرا فتح له بابا من ابواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستغاثة به وحده وصدق اللجاج اليه دوام التضرع في الدعاء اليه سبحانه. كيف الله يفتح عليك هذه الابواب؟ كيف؟ ان رأى منك ربك اقبلا - 00:24:30

الا زادك من فضلاته زادك من نعيم هذا. فتنعمت بجمال هذا الذل ولذته. فان رأى منك نسأل الله العافية رأى على قلبك طاغوت يدعوك قلبك ماذا فعل الله به كسره؟ كسره بما احيانا قد يكسره الله بتسليط - 00:25:00

الذنب والغفلة فيتبارد العبد ينتهي فلذلك الانسان ينتبه انت ماذا انت عبد انا عبد. انا عبد. لذلك لما رينا مدح نبيه صلى الله عليه وسلم. واراد ان يرفع مقامه. ماذا قال - 00:25:20

سبحان الذي اسرى بيده. وما مدح الله نبيه مدحه كقوله عبده. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وانه لما قام عبد الله يدعوه واضح؟ فلذلك ما دمت عبد يجب على الانسان ان يعلم ان مقام العبودية لابد ان يقوم على امرين وركنين وهو المحبة والذل كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيلا - 00:25:40

طيب اصطلاحا الغفلة هي فقد الشعور بما حقه ان يشعر به. فقد الحب لمن حقه يحب وقد الذل لمن حقه ان يذله. وقد التفويب والانابة والاخبار والخشوع من حقه ذلك وقيل هو سهو يعتري الانسان. من قلة التحفظ والتيقظ. قيل هو - 00:26:10

يعتري الانسان من قلة التحفظ والتيقظ. وتذكروا معي لما عرف ابن القيم رحمه الله تعالى في خارج السالكين الغفلة والنسيان فرق بينهما. فماذا قال رحمه الله تعالى؟ ماذا قال في الغفلة؟ قال رحمه الله تعالى في الغفلة - 00:26:40

قال قال الغفلة ترك باختيار الغافل والنسيان عذر صاحبها معذور. لكنك تقبل لتغلب الهواء - 00:27:00

ويل النفس الى ما يلائمها فتقبل ان تدخل في دائرة الغافلين. سواء كنت دقق سواء كنت قاصدا مقصدا هذا مریدا له او لم تكن لكنك في الغفلة تدخل في دائرة ماذا؟ الاختيار بغير بخلاف الاشياء - 00:27:30

الله عز وجل ذم الغافلين ذنبا شديدا. وحذر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون منهم. فقال الله لنبيه واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهل من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - 00:27:50

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من نام بعد الفجر كتب من الغافلين سواء في المسجد او في بيتك لابد ان تبقى ماذا؟ حتى تشرق الشمس. فاذا شرقت الشمس فررت من وسط - 00:28:10

من ان تكون ماذا؟ ولذلك سبحانه الله هذه النومة صاحبها كشل اه ثقل حتى ان عبد الله ابن شقيق كما ذكر البغوي في شرح السنة كان يقول ان الارض لتعج - 00:28:30

من نومة العالم بعد الفجر او العالم بعد الفجر. هذا وقت غفلة وتسلط شيطان شديد. فقال الله لنبيه ولا تكن من الغافلين صلى الله عليه وسلم. ونهانا الله عز وجل عن مصاحبه. انا استغرب - 00:28:50

ان شاء يريد الله والدار الاخرة ويحرص على دينه ويريد النجاة ويحب العلم ويريد القرآن السنة ثم تجد له صديقا نديما نسأل الله السلامة والعافية. هذا الصديق والنديم اقل ما تصفه به تقول غافل - 00:29:10

الله ماذا امرنا؟ قال واصبر نفسك مع الذين من يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم لاحظ النهي ماذا؟
مقال ولا تتركه ولا قال ولا تتجنبه ماذا قال؟ ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعها وهو
- 00:29:30

فان الغافل عن ربه. والمتمكن منه هوه دائمًا امر ماذا؟ شو يعني فرطات شتات افرض لي هالليرة تسوي لي ايها. افرطها فرط. يصبح
امرها من كانت الدنيا همه. شو عقوبته - 00:30:00

فرق الله عليه امره. وجعل فقره بين عينيه. وما اتاه من الدنيا الا ما اراد. قال كان امره فرطا فما الغفلة ماذا؟ ياشيخ انا مش قادر
مش قادر ارتقب وقتني. انا مش قادر مش قادر اعبد الله. مش قادر الملم نفسي - 00:30:20

مش قادر اطلب علم. مش قادر اقرأ وردا من القرآن. مش قادر افعل خيرا. مش ليش؟ لأن الغفلة والهوى متمكنان. راجع نفسك. هذه
عقوق وكان امره فرطا. من كانت الآخرة من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره. جعله الله في شتاته. يريد اصابة - 00:30:40

الخير ولا يدركه. ويريد ان ان يقف على سبيل النجاة ولا يستطيع. حياته لا يمكن ان يلم شعثها. وان يجمع قلبه وشعثه على ربه ما
يستطيع ليش؟ هو في مرض يحتاج دواء. هو في مرض يحتاج الى دواء. ايضا ذم الله عز وجل - 00:31:00

اقواما لغفلتهم. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ماذا؟ ماذا يعلمون؟ ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون.
لاظحوا في الآيات كلها الله يذكر الدنيا ويذكر ايش - 00:31:20

الغفلة. يذكر الدنيا ويذكر الغفلة. يذكر الدنيا ويذكر معها الغفلة. اما ان يذكرها على سبيل المقابلة ولا تعد عيناك عنهم تريد الحياة
الدنيا. وهنا ماذا قال؟ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. اخوانى بعض الناس او غالب الناس - 00:31:40

يظن ان مقاييس معاملة الله له لم اذا؟ بيايش؟ بقدر حسابه بالبنك. الله حط له رصيد في البنك. الله راضي عنهم. الله صلوا المال؟ الله
مش راضي عنه. يظن هكذا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:32:00

انظر اليوم من من اكثر الناس قلوبهم غفلة؟ اما اصحاب المال او اصحاب العلوم الدينية والشهادات والمقدرة بين الناس. يعني
سامحوني يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. اللي ابن ادم كلما زاد علمه في الدنيا - 00:32:20

ولم يكن القلب فيه الواقع المنادي كلما اعتد بنفسه وظن منها خيرا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. واضح؟ قال وهم عن الآخرة هم
غافلون. بل من اخطر من ذلك اخوانى - 00:32:40

ايش يقول الله في سورة مریم؟ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. وهم يا رب عفوك. اتى امر الله فلا تستغفر. اقتربت الساعة وان
شق القمر ان بين النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الساعة وموتي كما بين هاتين. الفرق بين الاصياعين - 00:33:00

قال الله تعالى وانذرهم يوم الحسرة. ماذا اذ قضي الامر. وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. هذه الاية متى تلاها النبي صلى الله عليه
 وسلم؟ تلاها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - 00:33:30

يقول صلى الله عليه وسلم بعد ان يدخل اهل الجنة واهل النار يؤتى بالموءدة بالموت على هيئة كبش املح. فينادي يا اهل
الجنة فيشربون وينظرون. فيقال لاهل الجنة - 00:33:50

اتدرؤن ما هذا؟ قالوا نعم انه الموت. فينادي باهل النار يا اهل النار فيشربون وينظرون فيقال لهم اتدرؤن ما هذا؟ فيقولون نعم انه
الموت. فيؤمر الله به فيذبح. فيقال يا اهل الجنة خلود - 00:34:10

لا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم تلا النبي قول الله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. يا الله يا
الله كم سلمت لي يوم القيمة - 00:34:30

الحسرات يا رب لطفي يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه الا وكان عليهم يوم
القيمة حسرة. مجلس واحد. مجلس تقول يوم القيمة يا ليتني ذكرت الله. مجلس واحد. وانذرهم يوم الحسرة - 00:34:50

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلانا انها كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ الى يوم انتخب حسرات يوم القيمة صلى
الله عليه وسلم لاحظ هذه الحسرة يوم القيمة ما سبها - 00:35:20

الغفلة. واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واضح؟ الغفلة اخواني نوعان غفلة محمودة وغفلة مذمومة من الغفلة الم محمودة هي الغفلة عما عما لا يرضي الله. ان الذين يرمون المحصنين - 00:35:40

قاتل غافلات. ايش الغافلات؟ اي اللاتي يغفلن عن الفاحشة فلا تخطر ببالهم ومن الغفلة محمودة خلق التغافل. قالوا قديما التغافل نصف العقل اللي بده يتتابع المرأة على كل جزئية وعلى كل كلام ما بقيت امرأة على ذمة رجل ولا بقي رجل - 00:36:10 امرأة وانما الواجب على الرجل ماذا يفعل؟ ايش يفعل؟ تغافل. النساء فيها ضعف لا سيما المرأة ان جاءها عذرها الشرعي الذي عذرها الله به. دم ينزف والمرأة تضعف. ويتغير مزاجها وعقلها - 00:36:40

لتغير مكونات بدنك. فالعقل ماذا يفعل؟ يتغافل. مش يقف في قلب مثلها فيضعف اكثر منها فيصبح يقف على كل كلمة حرف وجزئية و موقف. بيوت تدمر تخرب. لذا الله قال الرجال - 00:37:00

قواموه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خلقت المرأة من ضلع من ضلع اعرج. وان اعلى ما في الصلع وان اعوج ما في الصلع انا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قومته كسرته. وان تركته ضل موجه فاستنفذ - 00:37:20

بهن على عوج يقول النبي ايش يعني على عوج؟ هاي المرة في عوج. وسبحان الله جمال وكمالها وحسنها وتمامها في عوجها في ضعفها سبحان الله. المرأة والرجل رجل. فقال فقال المرأة هكذا اعوج ما في الصلع اعلاه. وانت الرجل مشعوج. صح - 00:37:40 فقال النبي استمتعوا بهن على عوج. ايش يعني استمتع بها على عوج؟ شو يعني؟ صراع وج معها اعوج معها انزل لها. انزل خلق التغافل هذه من الغفلة محمودة - 00:38:10

التي تأنس بها وتستمتع ببيتك وزوجك وحياتك ما لا يعلمه الا الله. اما ان تقول للمرأة تعال نتكلم بالعقل الامور ونقدر الامر هذا لا تستقيم به حياتنا. يأتيني بعض اخواننا يشتكي يا شيخ المرأة بتزن - 00:38:30

المرأة تقول فقل يا اخي انت ايش تفعل؟ يقول والله ما بروح من الدوام الا تعبان ماكل روح الخل ما بصدق اوصل البيت بتندك علي انا بقول لها يا بنت الحال والله لو اني ظللت برا احسن ما شفت هالوجه. قلت له طبعا بدها تحكي وانت تقول. طب شو تفعل؟ ادخل عليها عاليبيت. قل لها والله يا بنت الحال. والله الحمد - 00:38:50

ادا رأت عيني اجمل منك. وروح ادرسك ونام. القاتو جاتو والكيك كيك والشمع شمع والعطور عطور ولنا المرأة هذا طبعها هكذا خلطها. فحتى تأنس بحياتك. تغافل يقول النبي صلى الله عليه وسلم. لا يفرق المؤمن مؤمنة - 00:39:10 ايش يعني لا يكره لا يبغض لا يمل لا ينفذ لا يفرك المؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. فالذى تكرهه تغافل عنه. والذى تحبه انظر اليه ونمته. وكبره - 00:39:30

اما بعض الاخوة وبعض الناس وبعض الشباب نسأل الله السلامه والعافية. تقول ضابط شرطة. جالس في بيتي لا يعرف التغافل قط. ولا اعرف كيف يعيش ويأنس بحياته. ويعيش في جحيم ثم يأتي فيقول انا عايش في جحيم. بایدك انت بیدك ایها الرجل تجعل بيتك جنة - 00:39:50

او تجعله نسأل العافية حفرة من حفر جهنم. اذا الغفلة نوعان غفلة محمودة وهي التغافل عما غفلة عن معاصي الله وعن اثار السيئات. وغفلة مذمومة. والغفلة المذمومة التي هي غفلة عن طاعة الله. والدار الاخرة - 00:40:10

وحساب هذه الغفلة الخطيرة. سألك بالله العظيم وانا هذا اسأل نفسي والله سألك بالله اذا قابلت الله جل في علاه فسائلك عن ذنوبك ماذا ستقول له شو بدك تجاوب هل فكرت يوما بهذا المقام؟ اذا قمت الى ربك - 00:40:30

اتاك الله يوم القيمة. يا فلان ابن فلان فتقول ماذا؟ فيقال لك اقدم الى الملك الواحد الديان. فقمت بين يدي الله وجعل الله كنته عليك ستره عليك عن دار الارض والمحشر. ثم تنظر اليه وينظر اليك سبحانه - 00:41:00

ثم يقول لك عبدي يا فلان انظرت للحرام؟ اكلت الحرام؟ قلت لمست الحرام؟ ماذا ستقول له؟ هل فكر احدنا بهذه؟ سفيان الثوري رحمه الله تعالى يوما يمسك تبنة ويبكي. قيل يا سفيان ما الذي يبكيك؟ اذنب تخشاه؟ قال والله ما ذنبي في عفو - 00:41:20 بسم الله الا هو ايسر على نفسي من هذه التبنة في يدي. قال انا راوح رب عفو كريم غفور رحيم. وهي في نفسها لكنى والله ما اخشاه

الذى يبكينى لما يسألني ربى فيقول يا سفيان عصيتنى فاقول نعم يا رب - 00:41:50
ماذا اقول ؟ يا سفيان عصيتنى ؟ فاقول نعم يا رب . فماذا اقول له ؟ قال الغفلة عن طاعة الله وذكر الله والدار الاخرة . وحساب الله يوم القيمة . يا اخوة فيه موت الله يستر - 00:42:10

الله يستر الله يستر . موت موت . تفارق الروح البدن . وهنا يذوب الثلج يظهر اللي تحته . يظهر الصادق من الكاذب تترصد بك اعمالك وتحول بينك وبين الخير . فيحاول او ان ينطـق بالشهادة فلا يقوى . حتى اني مرة حدثت عن قصة شباب آأنسأـل الله العافية - 00:42:30

فيهم طيف وكان هؤلاء الشباب فيهم عادة سوء . كانوا دائماً ثلاثة اربعة خمسة متفرقين فيما بينهم . من استطاع منهم ان يصيـد فتاة للفاحشة يأخذها فيـزـنـيـ بـهـ الـارـبـعـهـ وـالـخـمـسـهـ فـيـسـتـدـرـجـونـ الفتـاهـ وـعـنـدـهـمـ فـيـ منـطـقـهـ بـحـرـ شـالـيهـ . ويـسـتـدـرـجـونـ الفتـاهـ فـيـاـخـذـونـهـاـ إـلـىـ هـذـاـ المـكـانـ - 00:43:00

نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـهـ وـالـسـلـامـهـ . فـيـتـنـاوـبـونـ عـلـيـهـ . فـيـقـوـلـ اـحـدـهـمـ يـقـوـلـ جـنـتـنـاـ بـالـفـرـيـسـةـ ذـهـبـنـاـ بـهـ إـلـىـ ذـلـكـ المـكـانـ وـاجـتـمـعـنـاـ جـمـيـعـاـ وـكـنـاـ نـتـكـلـمـ وـنـتـشـامـيـ وـلـكـ نـسـوـاـ اللـهـ العـافـيـهـ وـالـسـلـامـهـ نـسـوـاـ الـخـمـرـ فـقـالـ اـحـدـهـمـ مـنـ يـأـتـيـ بـالـخـمـرـ قـالـ اـحـدـهـمـ اـنـ اـتـيـ بـالـخـمـرـ فـاـذـهـبـ . غـابـ ساعـةـ سـاعـتـيـنـ ثـلـاثـيـنـ مـاـ جـاـ - 00:43:30

فالـجـمـاعـهـ اـسـتـفـقـدـوـهـ فـخـرـ اـحـدـهـمـ يـبـحـثـ يـرـنـ يـتـصـلـوـنـ بـهـ ماـ يـجـبـ فـخـرـ اـحـدـهـمـ قـالـ وـهـوـ فـيـ الطـرـيقـ فـنـظـرـ فـيـ شـمـالـهـ وـاـذـ سـيـارـهـ صـاحـبـهـ قـالـ بـهـ عـلـىـ الطـرـيقـ وـالـنـارـ تـأـكـلـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ مـنـهـاـ وـالـنـاسـ مـجـتـمـعـونـ . صـافـ سـيـارـتـهـ - 00:44:00

قال فـلـمـاـ جـئـتـ عـلـىـ صـدـيقـيـ هـذـاـ وـاـذـ بـاـحـدـ النـاسـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ فـيـ وـيـقـوـلـ لـهـ يـاـ اـبـنـيـ قـلـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ . قـلـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ . النـاسـ فـيـهـاـ خـيـرـ . اـمـةـ فـيـهـاـ خـيـرـ . قـالـ لـاـنـهـ - 00:44:20

شـعـرـ اـنـ خـلاـصـ . يـاـ اللـهـ زـنـاـ . وـذـهـبـ يـأـتـيـ بـالـخـوـفـ . قدـ يـكـونـ الزـنـاـ فـيـهـ اـغـتـصـابـ وـاعـتـداءـ . نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـهـ وـالـعـافـيـهـ يـقـوـلـ فـفـجـأـةـ فـتـحـ صـدـيقـيـ عـيـنـيـ ثـمـ صـاحـبـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ فـقـالـ مـاـذـاـ اـقـوـلـ - 00:44:40

لـهـ مـاـذـاـ اـقـوـلـ لـهـ ثـمـ مـاتـ ؟ قـبـلـ اـنـ يـمـوـتـ قـالـ صـاحـ مـاـذـاـ اـقـوـلـ لـهـ ؟ مـاـذـاـ اـقـوـلـ لـهـ ؟ بـلـغـتـنـاـ قـدـيـشـ اـحـكـيـ لـهـ ؟ اـيـشـ اـحـكـيـ لـهـ ؟ قـالـ فـالـرـجـلـ سـأـلـهـ مـنـ مـنـ ؟ قـالـ لـهـ اللـهـ ثـمـ مـاتـ . ثـمـ - 00:45:00

بـالـمـقـابـلـ يـاـ اـخـوـهـ هـذـيـ حـدـثـنـيـ بـهـ قـرـيبـاـ . فـيـ الـكـرـكـ تـعـرـفـونـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ عـائـلـاتـ نـصـابـيـ رـجـلـ سـتـيـنـيـ يـعـنـيـ بـيـنـ السـتـيـنـ وـالـسـتـيـنـ . ضـرـبةـ سـيـارـهـ . فـجـاءـ عـلـيـهـ النـاسـ اـجـتـمـعـوـاـ فـوـجـدـوـهـ الرـجـلـ يـشـخـرـ بـدـمـهـ خـلاـصـ . يـعـنـيـ الرـجـلـ يـنـزـعـ خـلاـصـ . فـجـاءـ عـلـيـهـ اـحـدـهـمـاـ قـالـ يـاـ عـمـ يـاـ عـمـ قـلـ اـشـهـدـ اـنـ - 00:45:20

لـاـ اللـهـ . قـلـ اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ . فـتـنـظـرـ اـلـيـهـ فـقـالـ يـاـ اـبـنـيـ هـذـيـ هـذـيـ مـاـ بـتـنـقـالـ هـيـكـ . هـذـيـ مـاـ بـتـنـقـالـ هـيـكـ . قـالـ لـهـ وـالـاـ صـارـ يـصـيـحـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ . اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ . اـشـهـدـ اـنـ يـصـيـحـ وـيـكـرـرـهـ - 00:45:50

يـصـيـحـ وـيـكـرـرـهـ ثـمـ اـضـحـيـ . قـالـ حـمـلـنـاـ عـالـمـسـتـشـفـىـ وـرـكـضـنـاـ بـهـ . دـخـلـنـاـ مـسـتـشـفـىـ دـخـلـ غـرـفـةـ الطـوارـىـ خـرـجـ عـلـيـنـاـ الطـبـبـ فـقـالـ لـنـاـ

الـطـبـبـ اللـهـ يـرـحـمـ الـوـالـدـ ظـنـهـ مـاـذـاـ ؟ اـبـوـهـ اـنـ هـذـاـ اللـيـ حـمـلـهـ ظـنـواـ اـنـ هـبـوـهـ فـقـالـ لـهـ مـعـلـشـ اللـهـ يـرـحـمـ الـوـالـدـ - 00:46:10

الـلـهـ يـحـسـنـ عـزـاءـكـمـ اللـهـ يـعـوضـ عـلـيـكـمـ . فـقـالـ وـالـلـهـ مـاـ هوـ وـالـدـيـ يـاـ دـكـتـورـ . قـالـوـاـ اللـاـ قـالـ وـلـاـ رـجـلـ الدـعـسـ مـشـ فـدـخـلـوـاـ عـلـيـهـ فـاـسـتـخـرـجـوـاـ هـوـيـتـهـ فـوـجـدـوـهـ رـجـلـاـ نـصـرـانـيـاـ قـدـ اـسـلـمـ مـنـ سـنـوـاتـ فـاخـفـيـ اـسـلـامـهـ . فـالـلـهـ اـبـىـ اللـاـ اـنـ يـظـهـرـ اـسـلـامـهـ وـانـ يـعـزـهـ فـيـ لـحظـاتـ - 00:46:30

الـغـفـلـةـ المـذـمـومـةـ الـغـفـلـةـ عـنـ اللـهـ . الـغـفـلـةـ اـنـ اللـهـ مـعـكـ . وـاـنـ اللـهـ يـرـاـكـ وـاـنـ اللـهـ يـسـمـعـكـ وـهـوـ مـعـكـ اـيـنـماـ كـنـتـمـ . نـتـابـعـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ غـداـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ الـكـلـامـ فـيـ الـغـفـلـةـ - 00:46:50

وـاـنـوـاعـهـاـ وـاسـبـابـهـاـ . هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـ اللـهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:47:10